



وقائع مؤتمرات جامعة سبها
Sebha University Conference Proceedings

Conference Proceeding homepage: <http://www.sebhau.edu.ly/journal/CAS>



أثر القيادة الابتكارية في تحقيق التنمية البيئية المستدامة دراسة ميدانية على شركة مصنع أسمنت بربر – السودان

عزة مصطفى فرج الله العوض

شركة زين للاتصالات، السودان

الكلمات المفتاحية:

القيادة الابتكارية
التنمية البيئية المستدامة
شركة مصنع أسمنت بربر
السودان.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القيادة الابتكارية في تحقيق التنمية البيئية المستدامة. استخدمت الدراسة منهجاً وصفيًا تحليلياً، واختارت عينة من العاملين بشركة مصنع أسمنت بربر، بلغ عددهم 63 فرداً. استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. خلصت الدراسة إلى إن مستوى القيادة الابتكارية بأبعادها كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.94)، وجود أثر ذو إحصائية للقيادة الابتكارية مجتمعة في التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر، حيث بلغ معامل التفسير نسبة (66.9%). أوصت الدراسة بالاستمرار في تعزيز بيئة العمل الداعمة للابتكار من خلال توفير المزيد من الموارد والدعم للموظفين لتطوير أفكارهم ومشاريعهم المبتكرة التي تساهم في تحقيق الاستدامة البيئية، وضرورة تقديم برامج تدريبية وتطويرية للقادة في الشركة لتعزيز مهاراتهم الابتكارية وتوجيههم نحو تبني ممارسات بيئية مستدامة.

The Impact of Innovative Leadership in Achieving Sustainable Environmental Development A Field Study on Berber Cement Factory – Sudan

Azza Mustafa Faragalla Alawad

Zain Telecommunications Company, Sudan

Keywords:

Innovative leadership
Sustainable environmental
development
Berber Cement Factory
Sudan

ABSTRACT

The study aimed to investigate the impact of innovative leadership in achieving sustainable environmental development. The study employed a descriptive-analytical methodology and selected a sample of 63 employees from Berber Cement Factory. A questionnaire was used as a data collection tool. The study concluded that the level of innovative leadership and its dimensions was high, with a mean score of 3.94. There was a statistically significant impact of innovative leadership on sustainable environmental development in Berber Cement Factory, with an interpretation coefficient of 66.9%. The study recommended continuing to enhance a supportive work environment for innovation by providing more resources and support for employees to develop their innovative ideas and projects that contribute to environmental sustainability. It also emphasized the necessity of providing training and development programs for leaders in the company to enhance their innovative skills and guide them towards adopting sustainable environmental practices.

مقدمة:

الضغوط على الشركات لتقليل تأثيرها البيئي والمساهمة في حماية البيئة. وتتضمن الاستدامة البيئية اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من استهلاك الموارد الطبيعية، والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، وإدارة النفايات بشكل صحيح، والاستثمار في التكنولوجيا النظيفة والمستدامة. تلعب القيادة الابتكارية دوراً حيوياً في تحقيق الاستدامة البيئية داخل الشركات، فعندما تتبنى الشركة قيادة ابتكارية، تصبح قادرة على تحفيز الموظفين لتطوير حلول جديدة وإبداعية للتحديات البيئية، كما

تعتبر القيادة الابتكارية من العناصر الرئيسية التي تساعد الشركات على التميز والابتكار في مجال أعمالها، فهي تشجع على تبني المفاهيم الجديدة والتفكير خارج الصندوق، وتعزز الروح الابتكارية داخل الشركة، وتشمل القيادة الابتكارية تحفيز الفريق لتوليد أفكار جديدة، ودعم تطبيق هذه الأفكار بشكل فعال، وتوجيه الجهود نحو تحقيق التغيير والتحسين المستمر. تعد الاستدامة البيئية أمراً حيوياً في الوقت الحالي، حيث تزايد

*Corresponding author:

E-mail addresses: drzzamustafa59@gmail.com

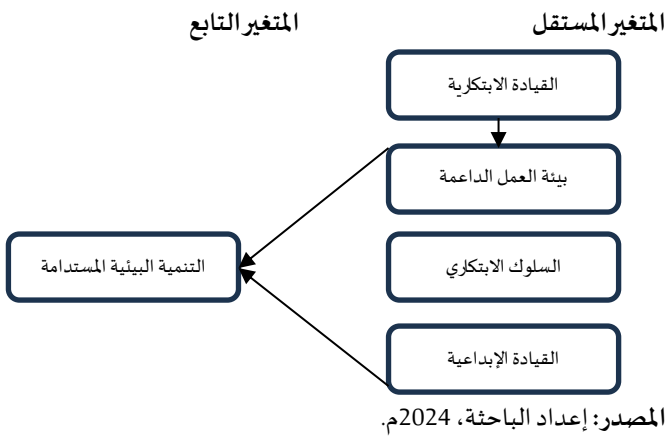
Article History : Received 00 December 00 - Received in revised form 00 January 00 - Accepted 00 February 00

فرضيات الدراسة:
الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقيادة الابتكارية في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر. وتتفرع عنها الفرضيات الآتية:

1. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبيئة العمل الداعمة للابتكار في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر.
2. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للسلوك الابتكاري في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر.
3. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتعامل الإدارة مع العاملين في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر.

نموذج الدراسة:

لتحقيق الغرض من الدراسة والوصول إلى أهدافها المحددة في تحديد أثر المتغير المستقل (القيادة الابتكارية) في المتغير التابع (التنمية البيئية المستدامة)، صيغ أنموذج الدراسة، كما موضح في الشكل (1).



شكل (1) نموذج الدراسة

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استعانت الدراسة بالمنهج التاريخي.

مصادر وأدوات جمع بيانات الدراسة:

تعتمد الدراسة على المصادر الأولية: وتستخدم الإستبانة لجمع البيانات، بالإضافة إلى المصادر الثانوية: الكتب، البحوث العلمية، الدراسات، التقارير، المجلات، الندوات والمؤتمرات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- أ. الحدود المكانية: شركة مصنع أسمنت بربر- السودان.
- ب. الحدود الزمانية: 2024/5/26-2/16م.
- ج. الحدود البشرية: العاملين بشركة مصنع أسمنت بربر- السودان.

الدراسات السابقة:

دراسة [1]: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الابتكارية في تحقيق أبعاد التمكين الإداري في الشركة لجمهور الصناعات الغذائية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. ومجتمع البحث يمثل الشركة العامة للأغذية الصناعات، استرجاع استمارة 48 تمثل عينة من الإدارات ومدبري الشعب. خلصت نتائج الدراسة إلى وجود اهتمام كبير بالقيادة الابتكارية بالشركة، وجود علاقة ارتباطية بين العلاقة الابتكارية والقيادة والتمكين

تساعد القيادة الابتكارية على دمج مبادئ الاستدامة في كافة جوانب عمل الشركة، بدءاً من تصميم المنتجات وانتهاءً بعمليات الإنتاج والتسويق. ومن خلال تحفيز الابتكار والتفكير الإبداعي، يمكن للشركة تطوير تقنيات وعمليات جديدة تقلل من تأثيرها البيئي وتحقق الاستدامة على المدى الطويل.

مشكلة الدراسة:

تواجه شركة مصنع أسمنت بربر تحديات عديدة في سبيل تحقيق التنمية البيئية المستدامة بالشركة، ومن بين هذه التحديات، تبرز مشكلة ضعف التوجه نحو الابتكار في القيادة. يُلاحظ نقص في استخدام أساليب القيادة الابتكارية التي تسهم في تحقيق التنمية البيئية المستدامة. ولبيان ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: هل تؤثر القيادة الابتكارية في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر؟

يتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

1. ما واقع القيادة الابتكارية والتنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر؟
2. هل تؤثر بيئة العمل الداعمة للابتكار في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر؟
3. هل يؤثر السلوك الابتكاري في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر؟
4. هل يؤثر تعامل الإدارة مع العاملين في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال:

1. الأهمية العلمية: تساهم الدراسة العلمية في إثراء المعرفة حول دور القيادة الابتكارية في تحقيق التنمية البيئية المستدامة، وتوفير إطار نظري يمكن استخدامه في دراسات مستقبلية في هذا المجال.
2. الأهمية العملية: تساهم الدراسة العملية في تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق تمكن الشركات والمنظمات من تحليل أدائها البيئي الحالي وتطوير استراتيجيات ملموسة لتعزيز التنمية البيئية المستدامة بناءً على النتائج الفعلية والمعرفة المكتسبة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الابتكارية في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر. من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على أثر بيئة العمل الداعمة للابتكار في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر.
2. بيان أثر السلوك الابتكاري في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر.
3. التعرف على أثر تعامل الإدارة مع العاملين في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر.

مدارس إمارة أبو ظبي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من إداري ومعلمي مدارس نطاق 6.4 التابع لمدارس إمارة أبو ظبي والذي يبلغ عدد المعلمين فيه (556) معلم ومعلمة وعدد (56) من القيادات، بمجموع (712) واستخدمت الباحثة أسلوب الاستبانة كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أهمها: مستوى توافر القيادة الابتكارية المهمة في الممارسات في مدارس نطاق 6.4 كان بمتوسط حسابي مقداره (4.3).

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة في بناء تصورات أولية للدراسة الحالية وتكوين تصور دقيق فيما يخص القيادة الابتكارية، مثل دراسة [1]، ودراسة [4]، ودراسة [6] ودراسة [7] وساهمت دراسة [2] ودراسة [3]، ودراسة [5]، في بناء تصور حول المتغير التابع التنمية البيئية المستدامة، كما استفاد الباحث من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في بيان مدى اتفاقها أو اختلافها مع الدراسة الحالية.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها ركزت على دور القيادة الابتكارية بأبعادها في تحقيق التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر.

الإطار النظري

1. القيادة الابتكارية:

وفقاً [8] أنها استراتيجية قيادية تهدف إلى تشجيع الإبداع والتفكير الجديد داخل المؤسسة من خلال توفير البيئة المناسبة والدعم للموظفين لتطوير وتنفيذ الأفكار الجديدة والمبتكرة. يرى [9] بأنها القدرة على تحفيز الفرق وتمكينها لتوليد أفكار جديدة وتطبيقها بشكل فعال لتحقيق التغيير والتطور داخل المؤسسات. كما يرى [10] بأنها العملية التي يتولى فيها القائد دور المحفز والموجه، ويشجع الموظفين على اقتراح الأفكار الجديدة وتجريبها لتحسين العمليات وتحقيق الابتكار في المؤسسة. عرفها [11] بأنها نهج قيادي يركز على تحفيز الخيال والإبداع لدى أفراد الفريق، وتشجيعهم على استكشاف الحلول الجديدة وتجريبها، بهدف تحقيق التحول والنمو المستدام في المؤسسة.

تتضمن القيادة الابتكارية عدة أبعاد تساعد في تعزيز الابتكار وتطوير الأفكار الجديدة تتمثل في:

- بيئة العمل الداعمة للابتكار: البيئة التي تشجع على الإبداع والابتكار داخل المؤسسة، وتشمل العوامل مثل التسامح للفشل، وتشجيع المشاركة، وتوفير الدعم والموارد اللازمة لتطوير الأفكار الجديدة. [12].
- السلوك الابتكاري: يتعلق هذا البعد بسلوك القادة والموظفين الذي يشجع على التفكير الإبداعي وتطوير الأفكار الجديدة، ويتضمن القدرة على تحمل المخاطر واستكشاف الحلول الجديدة. [13].
- تعامل الإدارة مع العاملين: يركز هذا البعد على كيفية تفاعل الإدارة مع الموظفين، ويشمل الدعم والتشجيع المستمرين على التفكير الإبداعي وتطوير الأفكار الجديدة، بالإضافة إلى إدارة الصراعات وتشجيع التعاون بين الفرق. [14].

2. التنمية البيئية المستدامة:

الإداري للشركة.

دراسة [2]: هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء بأبعادها الست في تحقيق التنمية البيئية المستدامة للمسؤولين عن الصيدليات الخاصة بمحافظة أسيوط، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة مديري الصيدليات الخاصة بمحافظة أسيوط، وتكونت عينة الدراسة من (118) مفردة، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. توصلت الدراسة إلى ضعف الاهتمام بالتنمية البيئية المستدامة، وجود علاقة غير معنوية وسالبة بين تحليل وتصميم العمل الأخضر، التوظيف الأخضر، إدارة الصحة والسلامة الخضراء كمتغيرات مستقلة وبين التنمية البيئية المستدامة كمتغير تابع.

دراسة [3]: هدفت الدراسة إلى بيان الدور الذي يمكن أن تؤديه الرقابة البيئية في تحقيق متطلبات الاستدامة البيئية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة شاملة طبقية بسيطة تمثلت بالقيادات الإدارية والمسؤولين الإداريين في الشركة العامة لصناعة البطاريات/معمل بابل 1 في بغداد، اعتمدت الاستبانة كأداة، توصلت الدراسة إلى ضعف الاهتمام بمتطلبات الاستدامة البيئية، وعدم وجود اهتمام إدارة المعمل بعملية التقييم الدوري مدى الالتزام بالتشريعات البيئية ذات الصلة بالرقابة البيئية.

دراسة [4]: هدفت الدراسة للكشف عن أثر القيادة الابتكارية لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالمحافظات الجنوبية في فلسطين بالرضا الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (240) من العاملين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالمحافظات الجنوبية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة استبانة القيادة الابتكارية، والرضا الوظيفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الوزن النسبي لمحور القيادة الابتكارية بلغ (64.44%) متوسط، بينما بلغ أن الوزن النسبي لمحور الرضا الوظيفي بلغ (67.73%) متوسط، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القيادة الابتكارية والرضا الوظيفي.

دراسة [5]: هدفت الدراسة إلى تحديد دور بعض استراتيجيات إدارة المخلفات الصناعية في تحقيق الاستدامة البيئية في الشركة العامة لكبريت المشراق، اتبعت الدراسة منهج وصفي وتحليلي، واختيرت عينة عشوائية بلغت (86) مبحوثاً شملت عينة الدراسة الأفراد العاملون من مختلف المستويات الإدارية في الشركة المبحوثة. واعتمدت الاستبانة كأداة، وتوصلت إلى أن المعدل العام للإدراك أفراد العينة حول كل متغير من متغيرات البحث كانت إيجابية، وتحقق وجود علاقة ارتباط وتأثير ذو دلالة معنوية بين استراتيجيات إدارة المخلفات الصناعية والاستدامة البيئية.

دراسة [6]: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الابتكارية بأبعادها (بيئة العمل الداعمة للابتكار، السلوك الابتكاري، تعامل الإدارة مع العاملين) في الريادة التنظيمية. كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واختارت عينة عشوائية بسيطة من العاملين بجامعة المرقب - ليبيا، مكونة من 93 مفردة. استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. خلصت إلى نتائج منها أن مستوى القيادة الابتكارية والريادة التنظيمية بجامعة المرقب مرتفع، وأن أبعاد القيادة الابتكارية تؤثر بشكل إيجابي وقوي على الريادة التنظيمية بالجامعة.

دراسة [7]: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الابتكارية المهمة لدى قيادات مدارس إمارة أبو ظبي في تحقيق المستهدفات التعليمية في

17.5	11	دكتوراه
النسبة	العدد	الخبرة العملية
19.0	12	أقل من 5 سنوات
42.9	27	5 وأقل من 10 سنوات
30.2	19	10 وأقل من 15 سنة
7.9	5	15 سنة فأكثر

يلاحظ من الجدول (1) ما يلي:

- الفئات العمرية: أن 46% من العينة تقع في الفئة العمرية بين 40 وأقل من 50 سنة، مما يعكس تمثيلاً قوياً لهذه الفئة. قد ترتبط نسبتهم المرتفعة بتجربة عمل وثقافة مهنية أكثر تنوعاً وتعقيداً.
- المستوى التعليمي: إن أعلى نسبة من بين فئات الدراسة درجة البكالوريوس (50.8%)، مما يشير إلى وجود اهتمام بالمؤهل العلمي بالشركة وذوي الخبرة لتحقيق التنمية المستدامة.
- الخبرة العملية: إن أعلى فئة بين أفراد الدراسة خبرتهم العملية (5 وأقل من 10 سنوات) حيث بلغت نسبتهم (42.9%). يمكن أن يرتبط ذلك بأن هؤلاء الأفراد يمثلون الإدارة الوسطى الذين يمتلكون توازناً مناسباً بين الخبرة والحيوية، مما يجعلهم مهمين في تحقيق التنمية المستدامة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم تفرغ وتحليل بيانات الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- أدوات التحليل الإحصائي الوصفي الذي تستخدم فيه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بما يفيد في وصف عينة الدراسة واتجاهاتها.
 - اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
 - تحليل الانحدار: تم استخدام تحليل الانحدار (المتعدد) لاختبار الدلالة الإحصائية لفروض الدراسة.
- الثبات والصدق الإحصائي لأداة الدراسة

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس الثبات والصدق الإحصائي حيث أن القيمة الإحصائية المقبولة له 60% وبالتالي فإن القيمة التي تزيد عنه هي قيمة جيدة جداً، وتلاحظ من الجدول (2) أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.830). كذلك قيمة الصدق كانت مرتفعة لكل مجال حيث قيمة الصدق لجميع فقرات الاستبانة (0.915)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

جدول (2): معاملات صدق وثبات الأداة

المتغيرات	عدد الفقرات	الفاركرونباخ	التجزئة النصفية
بيئة العمل الداعمة للابتكار	5	0.820	0.910
السلوك الابتكاري	5	0.880	0.940
تعامل الإدارة مع العاملين	5	0.850	0.930
التنمية البيئية المستدامة	7	0.771	0.878
المجموع	22	0.830	0.915

2. نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يشتمل هذا الجزء على تحليل محاور الدراسة للتمكن من

عرفها [15] بأنها الحفاظ على صحة النظم البيئية وتوازنها من خلال استخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام، وتقليل التلوث والتأثير البيئي السلبي للأنشطة البشرية على البيئة. كما عرفها [16]، بأنها القدرة على تلبية احتياجات الجيل الحالي من السكان دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، من خلال المحافظة على توازن البيئة واستخدام الموارد بشكل مستدام. كما يشير [17] بأنها تعني تطوير وتنفيذ السياسات والممارسات التي تعزز استخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام، مع التوازن بين الاحتياجات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

3. مساهمة القيادة الابتكارية في تحقيق الاستدامة البيئية:

أشار [18] أن القيادة الابتكارية بأبعادها المختلفة تساهم في تحقيق الاستدامة البيئية كما يلي:

أ. بيئة العمل الداعمة للابتكار: عندما توفر المؤسسات بيئة عمل تشجع على الابتكار، فإنها تعزز التفكير الإبداعي فيما يتعلق بالممارسات البيئية، كما يمكن للموظفين تقديم الأفكار الجديدة والمبتكرة حول الطرق التي يمكن بها تقليل النفقات، وتحسين كفاءة استخدام الموارد، وتطوير تقنيات جديدة للحفاظ على البيئة.

ب. السلوك الابتكاري: إن السلوك الابتكاري يعني التفكير بشكل مبتكر والبحث عن حلول جديدة للتحديات البيئية. عندما يتخذ القادة والموظفون مواقف وسلوكيات تشجع على الابتكار في مجال الحفاظ على البيئة، كما يمكن أن يتمكنوا من ابتكار حلول فعالة ومستدامة لمشكلات البيئة المحيطة.

ج. تعامل الإدارة مع العاملين: عندما تتبنى الإدارة سياسات وممارسات تشجع على التفاعل الإيجابي مع الموظفين وتعزز التعاون والمشاركة في جهود الحفاظ على البيئة، يمكن للمؤسسة بأكملها أن تعمل بشكل أكثر فعالية نحو تحقيق الاستدامة البيئية.

إن القيادة الابتكارية تلعب دوراً مهماً في تشجيع المؤسسات على اتخاذ إجراءات مستدامة وتطوير مبادرات بيئية تساهم في حماية البيئة وتعزيز استدامتها على المدى الطويل.

ثانياً: الدراسة الميدانية

1. الإجراءات المنهجية للدراسة

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة من العاملين بشركة مصنع أسمنت بربر. أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (70) مفردة من العاملين بشركة مصنع اسمنت بربر. تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة، تم استرجاع (63) استبانة، بنسبة استرجاع بلغت (90.0%)، وهي عينة الدراسة الفعلية الخاضعة للتحليل. والجدول (1) يبين وصف أفراد عينة الدراسة المبحوثة.

جدول (1) خصائص الأفراد المبحوثين في الشركة عينة الدراسة

الفئات العمرية	العدد	النسبة
20 وأقل من 30 سنة	7	11.1
30 وأقل من 40 سنة	19	30.2
40 وأقل من 50 سنة	29	46.0
50 سنة فأكثر	8	12.7
المستوى التعليمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	32	50.8
ماجستير	20	31.7

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لمعرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول فقرات ومحاور أبعاد القيادة الابتكارية، كما مبينة بالجدول (3)

مناقشة فرضياتها من خلال استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وترتيب مجالات الدراسة على النحو التالي:
المحور الأول: أبعاد القيادة الابتكارية

لمعرفة مستوى أبعاد القيادة الابتكارية بالشركة موضع الدراسة،

جدول (3): الإحصاء الوصفي لموافقة المبحوثين حول أبعاد القيادة الابتكارية

المتغير	عبارات القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
ثبات العمل الداعم للابتكار	تشارك الإدارة العاملين في صياغة رؤية الشركة	4.20	0.667	1
	تشارك القيادة العاملين في صياغة الأهداف الكلية للشركة	3.67	0.912	5
	تشجع الإدارة العاملين على التنافس الإيجابي فيما بينهم	3.85	0.785	3
	تشجع الإدارة العاملين على أداء المهام بطريقة جماعية	3.96	0.633	2
	تشارك الإدارة العاملين في تحديد أساليب العمل التي تتناسب مع قدراتهم	3.80	0.756	4
السلوك الابتكاري	المؤشر الكلي	3.90	0.75	3
	تقدم الإدارة اقتراحات وأساليب جديدة تساعد في أداء المهام	4.08	0.754	1
	تهتم الإدارة بنجاح الأفكار والأساليب الجديدة في أداء العمل	3.98	0.860	4
	تتيح الإدارة المجال للحصول على المعلومات اللازمة لأداء العمل باستمرار	4.06	0.916	2
	تفوض الإدارة الصلاحيات الكافية لاتخاذ القرارات أثناء العمل	3.78	0.832	5
تفاعل الإدارة مع العاملين	تمتلك القيادة القدرة على اتخاذ القرارات الهامة	4.02	0.720	3
	المؤشر الكلي	3.93	0.806	2
	توفر الإدارة البيانات المطلوبة للعاملين لأداء المهام ببسر	3.69	0.842	4
	تحرص الإدارة على توفير بيئة مناسبة للاتصال والتواصل	3.93	0.778	1
	تستخدم الإدارة الاتصالات غير الرسمية لإنجاز المهام	3.71	0.875	3
المؤشر الكلي	تحت الإدارة العاملين على تقديم المبادرات والأفكار الإبداعية	3.91	1.002	2
	تتقبل الإدارة النقد والراء المعارضة لها	3.34	1.029	5
	المؤشر الكلي	3.98	0.82	1
	المؤشر الكلي لأبعاد القيادة الابتكارية	3.94	0.79	-

3	0.797	4.01	تسعى الشركة إلى توعية الموظفين بيئياً للحفاظ على الموارد.
5	0.914	3.91	تنفذ الشركة مبادرات تطوعية للمساهمة في الحفاظ على البيئة.
2	0.677	4.05	تعتمد الشركة برامج مخصصة لتحقيق الاستدامة البيئية.
7	0.833	3.82	مؤشر أداء الشركة البيئي في تطور مستمر
4	0.858	3.92	تبرز الشركة إنجازاتها البيئية لتذكير الموظفين بأهمية حماية البيئة
-	0.80	3.97	المؤشر الكلي

يلاحظ من الجدول (4) أن التنمية البيئية المستدامة كمتغير تابع جاءت بمتوسط حسابي قدره (3.97)، بانحراف معياري (0.80)، وجاءت الفقرة (2) (تلتزم الشركة بتقليل النفايات بطريقة آمنة وسليمة) بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.26) وبانحراف معياري (0.767)، وهذا يشير إلى أن الجهود المبذولة لتقليل النفايات وضمان سلامتها قد تمت بشكل فعال، مما يدل على وجود رؤية واضحة والتزام قوي من قبل الشركة بالجانب البيئي، في حين احتلت الفقرة (6) (مؤشر أداء الشركة البيئي في تطور مستمر) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.82)، بانحراف معياري (0.833)، كما يلاحظ أن هناك اختلاف في متوسطات فقرات محور التنمية البيئية المستدامة، إلا أن جميع المتوسطات من حيث تصورات المبحوثين كانت موجبة مما يشير إلى وجود اهتمام بالتنمية البيئية المستدامة بالشركة. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة [5] وتتعارض مع دراسة [2] ودراسة [3] التي أشارت إلى ضعف الاهتمام بالتنمية البيئية المستدامة بالشركة.

3. اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار الفرضيات تم استخدام توفيقات لنماذج الانحدار المتعدد حيث المتغير المستقل القيادة الابتكارية بأبعاده (بيئة العمل الداعمة للابتكار، السلوك الابتكاري، تعامل الإدارة مع العاملين، قواعد البيانات)، والمتغير التابع: التنمية البيئية المستدامة ولغرض التحقق من وجود أثر لكل متغير

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط الكلي للمتغير المستقل (القيادة الابتكارية) جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.94) وبانحراف معياري (0.79) وتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.90-3.98) على مقياس ليكرت الخماسي، والذي يشير إلى وجود مستوى مرتفع لأبعاد القيادة الابتكارية بشركة مصنع اسمنت بربر، أما على مستوى الأبعاد فكانت النتائج كالآتي: جاء في المرتبة الأولى بعد (تعامل الإدارة مع العاملين) بمتوسط حسابي (3.98) وهو أعلى من المتوسط الحسابي الكلي البالغ (3.94) وبانحراف معياري (0.82)، فيما حصل بعد بيئة العمل الداعمة للابتكار على المرتبة الثالثة والأخير بمتوسط حسابي (3.89)، وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي البالغ (3.90) وبانحراف معياري (0.75)، كما يتبين من التشتت المنخفض (الانحراف المعياري) وجود تقارب في وجهات نظر أفراد العينة المبحوث حول أبعاد القيادة الابتكارية. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة [1]، دراسة [6]، ودراسة [7] وتتعارض مع دراسة [4] التي أشارت إلى ضعف اهتمام الشركة بالقيادة الابتكارية.

المحور الثاني: التنمية البيئية المستدامة:

لمعرفة مستوى التنمية البيئية المستدامة بالشركة موضع الدراسة، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لمعرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول فقرات التنمية البيئية المستدامة، كما مبينة بالجدول (4).

جدول (4): الإحصاء الوصفي لموافقة المبحوثين حول المتغير التابع

عبارات القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تسهل قيم ونقاوة الموظفين في حماية البيئة بشكل فعال.	3.87	0.795	6
تلتزم الشركة بتقليل النفايات بطريقة آمنة وسليمة.	4.26	0.767	1

الجدول (6) والخاص بتحليل أنموذج اثر توافر بيئة العمل الداعمة للابتكار في التنمية البيئية المستدامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (166.960) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.00) عند درجتي حرية (1,61) وعند مستوى معنوية (0.05) وقد بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.687) ويشير ذلك إلى إن قدرة المتغير المستقل تفسر التأثير الذي يطرأ على التنمية البيئية المستدامة بنحو (68 %) وان حوالي (32%) من المتغيرات لم يتضمنها الأنموذج الحالي.

2. الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على إن " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للسلوك الابتكاري في التنمية البيئية المستدامة شركة مصنع أسمنت بربر"، حيث تشير نتائج الجدول (6) والخاص بتحليل أنموذج اثر السلوك الابتكاري في التنمية البيئية المستدامة من أن هناك اثر معنوي للسلوك الابتكاري في التنمية البيئية المستدامة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (50.419) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.00) عند درجتي حرية (1,61) وعند مستوى معنوية (0.05) وقد كانت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.399) ويشير ذلك إلى أن قدرة المتغير المستقل يفسر التأثير الذي يطرأ على التنمية البيئية المستدامة بنحو (39 %) وان حوالي (61%) من المتغيرات لم يتضمنها الأنموذج الحالي.

3. الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على أن " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتعامل الإدارة مع العاملين في التنمية البيئية المستدامة شركة مصنع أسمنت بربر"، إذ يوضح الجدول (6) والخاص بتحليل أنموذج اثر لتعامل الإدارة مع العاملين في التنمية البيئية المستدامة على أن هناك اثر لتعامل الإدارة مع العاملين في التنمية البيئية المستدامة وذلك وفقاً لقيمة (F) المحسوبة والبالغة (61.191) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.00) عند درجتي حرية (1,61) وعند مستوى معنوية (0.05) وكانت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.446) إذ يشير ذلك المؤشر إلى أن قدرة المتغير المستقل تفسر التغيير الذي يطرأ على التنمية البيئية المستدامة بنحو (44%) بينما حوالي (56%) من المتغيرات لم يتضمنها النموذج الحالي.

ثالثاً: النتائج والتوصيات

1. النتائج

- يمكن تلخيص أهم الإستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة بما يأتي:
- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى القيادة الابتكارية بأبعادها كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.94). مما يشير إلى أن وجود بيئة داعمة ومبتكرة تزيد من فعالية الاستدامة البيئية بالشركة.
 - أشارت نتائج الدراسة إلى أن التنمية البيئية المستدامة حصلت على تقدير مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.97)، مما يشير إلى أن هناك جهود مبدولة من قبل الشركة لتحقيق التنمية البيئية المستدامة.
 - أكدت نتائج الدراسة وجود أثر ذو إحصائية للقيادة الابتكارية مجتمعة في التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر، حيث بلغ معامل التفسير نسبة (66.9%)

مستقل على المتغير التابع، على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقيادة الابتكارية في التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر

جدول (5) أثر أبعاد القيادة الابتكارية مجتمعة في التنمية البيئية المستدامة .

تابع مستقل	التنمية البيئية المستدامة		F		R ²	
	B1	B0	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	الجدولية
القيادة الابتكارية	0.818	0.654	153.4*	4.00	12.38*	1.67

df= (1,61) N=63 P<0.05

يشير الجدول (5) الخاص بتحليل أنموذج اثر القيادة الابتكارية والاتصال في التنمية البيئية المستدامة إلى وجود اثر معنوي للقيادة الابتكارية والاتصال في التنمية البيئية المستدامة وذلك وفقاً لقيمة (F) المحسوبة والبالغة قيمتها (153.488) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.00) عند درجتي حرية (1,61) وبمستوى معنوية (0.05) وأن معامل التحديد (R^2) والتي كانت قيمته (0.669) يشير إلى أن قدرة المتغير المستقل تفسر التأثير الذي يطرأ على التنمية البيئية المستدامة بنحو (66 %) وان حوالي (34%) من المتغيرات لم يتضمنها الأنموذج الحالي للدراسة .

ويعود هذا إلى إدراك أفراد العاملين بشركة مصنع أسمنت بربر عينة الدراسة إلى أهمية دور القيادة الابتكارية والاتصال في تحسين التنمية البيئية المستدامة بالشركة.

وهذا فانه يتم قبول الفرضية الرئيسية والتي نصت على " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقيادة الابتكارية في التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر.

جدول (6): أثر أبعاد القيادة الابتكارية في التنمية البيئية المستدامة

R ²	T		F		التنمية البيئية المستدامة		المتغير المعتمد
	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	الجدولية	B1	B0	
0.687	12.92*	1.67	166.9*	4.00	0.829	0.671	بيئة العمل الداعمة للابتكار
0.399	7.101*	1.67	50.41*	4.00	0.632	0.144	السلوك الابتكاري
0.446	7.822*	1.67	61.19*	4.00	0.668	0.767	تعامل الإدارة مع العاملين

df= (1,61) N=63 P<0.05

يلاحظ من الجدول (6) وجود تأثير لأبعاد القيادة الابتكارية كمغيرات مستقلة في التنمية البيئية المستدامة كمتغير تابع على النحو التالي:

- الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على أن يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبيئة العمل الداعمة للابتكار في التنمية البيئية المستدامة بشركة مصنع أسمنت بربر، ويتضح ذلك من خلال

- د. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبيئة العمل الداعمة للابتكار في تحقيق الاستدامة البيئية بشركة مصنع أسمنت بربر، حيث بلغ معامل التفسير نسبة (68.7%)
- هـ. بينت نتائج الدراسة وجود أثر دلالة إحصائية للسلوك الابتكاري في تحقيق الاستدامة البيئية بشركة مصنع أسمنت بربر، حيث بلغ معامل التفسير نسبة (39.9%)
- و. أشارت نتائج الدراسة لوجود دلالة إحصائية لتعامل الإدارة مع العاملين في تحقيق الاستدامة البيئية بشركة مصنع أسمنت بربر، حيث بلغ معامل التفسير نسبة (44.6%).
2. التوصيات:
- بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:
- أ. الاستمرار في تعزيز بيئة العمل الداعمة للابتكار من خلال توفير المزيد من الموارد والدعم للموظفين لتطوير أفكارهم ومشاريعهم المبتكرة التي تسهم في تحقيق الاستدامة البيئية.
- ب. العمل على تعزيز جهود التنمية البيئية المستدامة من خلال تطبيق تقنيات أكثر فعالية في إدارة الموارد الطبيعية، وتقليل النفايات، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة.
- ج. تقديم برامج تدريبية وتطويرية للقادة في الشركة لتعزيز مهاراتهم الابتكارية وتوجههم نحو تبني ممارسات بيئية مستدامة.
- د. تعزيز بيئة العمل الداعمة للابتكار من خلال تشجيع التعاون بين الفرق وتوفير منصات لتبادل الأفكار والمشروعات المبتكرة التي تساهم في الاستدامة البيئية.
- هـ. تعزيز السلوك الابتكاري بين الموظفين من خلال تقديم حوافز ومكافآت للأفكار المبتكرة والمشروعات التي تسهم في تحسين الأداء البيئي للشركة.
- و. تحسين طرق التعامل والتواصل بين الإدارة والعاملين من خلال تعزيز الشفافية وتبادل المعلومات وتوفير قنوات فعالة للتواصل المستمر حول الجهود البيئية للشركة وأهمية مساهمة كل موظف في تحقيق هذه الأهداف.
- المراجع
- [1]- محمد، محمود شاكر. 2020م. دور القيادة الابتكارية في التمكين الإداري (دراسة تحليل آراء عينة من متخذي القرار في الشركة العامة للصناعات الغذائية)، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، المجلد25، العدد11.
- [2]- خليفة، المعتز بالله البرنس محمد. 2021. دور ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تحقيق التنمية البيئية المستدامة: دراسة تطبيقية على مديري الصيدليات الخاصة بمحافظة أسيوط، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد2، العدد2.
- [3]- حسن، فيان محمد، البصري، عبد الرضا شفيق. 2021م. الرقابة البيئية ودورها في تحقيق متطلبات الاستدامة البيئية: (دراسة تحليلية في الشركة العامة لصناعة البطاريات/ معمل بابل 1)، مجلة الريادة للمال والأعمال، المجلد2، العدد4.
- [4]- عياد، وفا محمود محمد، عبد الرحمن، عمر تاج البير محمد. 2022م. القيادة الابتكارية لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالمحافظات الجنوبية في فلسطين وأثرها على الرضا الوظيفي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد81.
- [5]- إبراهيم، رجاء سعدي وهاب، رياض جميل. 2023. دور استراتيجيات إدارة المخلفات الصناعية في تحقيق الاستدامة البيئية دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في الشركة العامة لكبريت المشراق، مجلة اقتصاديات الأعمال المجلد4، العدد3.
- [6]- كريم، شعبان هدية. 2024. القيادة الابتكارية ودورها في تحقيق الريادة التنظيمية: دراسة ميدانية على جامعة المرقب - ليبيا، المجلة العلمية لكلية الاقتصاد والتجارة القره بولي، العدد9.
- [7]- الكتبي، بخيته عيد سعيد علي، الريامي، راشد مسلم. 2024. استكشاف أثر ممارسة القيادة الابتكارية الملممة في تحقيق المستهدفات التعليمية في مدارس إمارة أبو ظبي من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، العدد36.
- [8]- جاكسون، بيتر. 2019م. القيادة الابتكارية وتطوير القيادات، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- [9]- فرجاس، ماركو. 2020م. القيادة الابتكارية: المفاهيم والتطبيقات، الدار الجامعية، القاهرة.
- [10]- كوتر، جون وبوتر، جون. 2020م. قيادة الابتكار: دليل عملي، دار المتقدمة للنشر، القاهرة.
- [11]- روبنسون، أندرو ولويس، غريغوري. 2021م. القيادة الابتكارية: مفاهيم وتطبيقات، جريب للنشر والتوزيع، الرياض.
- [12]- وليامز، أمازون وأنطوناكوبولوس، جورجوس. 2017م. مبادئ وتطبيقات الابتكار وريادة الأعمال: القوى الدافعة للتطور والنجاح، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- [13]- بيرغر، سكوت. 2018م. قيادة الابتكار والتغيير التنظيمي: استراتيجيات فعالة للنجاح، دار المتقدمة للنشر، القاهرة.
- [14]- تيليز، بروس وأرغينتي، مارك. 2020م. القيادة والإدارة: التطبيق العملي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- [15]- سميث، ديفيد. 2017م. الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة. الدار الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- [16]- جونز، لينا. 2019م. الاستدامة البيئية: مفاهيم وتطبيقات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- [17]- جونسون، ماريا. 2020م، التنمية المستدامة: النظريات والتطبيقات، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض.
- [18]- الأنصاري، أحمد خليل. 2020م. تقييم القيادة البيئية في المؤسسات العربية: دراسة ميدانية في القطاع الصناعي، المجلة العربية للإدارة العامة، المجلد21، العدد1.